

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية (دراسة تنبؤية)

د/ طاهر سعد حسن عمار

دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة المحتملة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، كما تهدف أيضًا إلى التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي من خلال مستوى أبعاد الكفاءة الاجتماعية. تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة والمكونة من (٣٠٣) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تتحدد الدراسة بالمتغيرات والأدوات الآتية: مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي يحدد الكفاءة الاجتماعية بوصفها مفهومًا ينطوي على أربعة أبعاد هي: الوعي الاجتماعي، مهارات التواصل، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف. ومقياس اضطرابات السلوك الذي يحدد اضطرابات السلوك بوصفها مجموعة من السلوكيات والانفعالات اللاتوافقية تشمل: السلوك المضاد للمجتمع، القلق والاكتئاب، الاعتمادية، العناد، النشاط الحركي الزائد، والمشكلات مع الأقران أو الانسحاب الاجتماعي. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك، وعلاقة طردية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وأن أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر نحو ٣٥.٣% من التباين بين أفراد العينة في اضطرابات السلوك، ونحو ٣٤.٥% من التباين في التحصيل الدراسي، وأنه يمكن التنبؤ باضطرابات السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية)، كما يمكن التنبؤ بمعدل التحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعد الكفاءة

◆◆ الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ◆◆

الاجتماعية الخاص بالمسئولية الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأعلى في التحصيل الدراسي مقارنة بمنخفضي الكفاءة الاجتماعية. وأظهرت أيضًا أن الإناث أكثر كفاءة اجتماعية وتحصيل دراسي من الذكور، في حين أظهر الذكور معدل أعلى من السلوك المضاد للمجتمع مقارنة بالإناث.

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية (دراسة تنبؤية)

د/ طاهر سعد حسن عمار
دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي)
كلية التربية _ جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد الكفاءة الاجتماعية من الأبنية أو المفاهيم التي يصعب تعريفها، لكن لها العديد من التطبيقات المؤثرة للأطفال سواء من ذوي الصعوبات أو العاديين. والكفاءة الاجتماعية هي مصطلح نفسي يستخدم بشكل واسع ليعكس المدى الكبير من المهارات والقدرات والعمليات المعرفية التي يتضمنها التفاعل الاجتماعي الناجح. وتظهر الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال في التنظيم الذاتي الانفعالي، والإدراك الاجتماعي، والتواصل الإيجابي، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع أفراد الأسرة والأقران والمعلمين. ويمكن الحصول على بيانات عن الكفاءات الاجتماعية للأطفال من عدة مصادر، بما في ذلك الإدراكات الذاتية self-perceptions، وتقديرات الأقران، أو الوالدين، أو المعلمين، وتقييمات المراقبين أو المقابلات (Ladd, 2005, 2007; Raver) (& Zigler, 1997)

وقد أشار (Durlak, 2000) أن الكفاءة الاجتماعية هي أحد المكونات الضرورية من أجل صحة نفسية سليمة وتوافق اجتماعي. فالصحة النفسية لا يمكن أن تفهم على أنها تتمثل فقط في غياب أعراض الاضطراب النفسي، ولكنها يجب أن تتضمن أيضًا ضرورة وجود مصادر نفسية واجتماعية إيجابية، والتي ربما يؤدي غيابها إلى ظهور هذه الأعراض. ويشير العديد من الباحثين إلى ظهور اهتمام متزايد بشأن الكيفية التي يمكن أن تؤثر بها غياب الخصائص الإيجابية على ظهور مجموعة متنوعة من الاضطرابات (Wood& Joseph, 2010; Duckworth et al., 2005; Seligman et al., 2006). ومن ثم

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

فالكفاءة الاجتماعية للطفل محددًا رئيسيًا للصحة النفسية العامة في المراحل الارتقائية التالية. وتشير مجموعة كبيرة من الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية يظهر لديهم قصور في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والسلوكية (Coi & Doge, 1998).

وربما يرجع عدم وجود تعريف موحد ومحدد للكفاءة الاجتماعية إلى عدم وصول الدراسات إلى المحددات الأساسية التي توضح كيف يمكن للأطفال أن يصلوا بنجاح إلى تحقيق الكفاءة الاجتماعية. لذلك نحن في حاجة إلى رؤية عامة للمتغيرات المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، علاوة على الكيفية التي تتفاعل بها هذه المتغيرات بعضها البعض.

مشكلة الدراسة:

لذا كانت التساؤلات الرئيسية لهذه الدراسة تنص على:

1. هل هناك علاقة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
2. وهل من الممكن أن يكون غياب أبعاد الكفاءة الاجتماعية عاملاً منبئاً بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
3. هل توجد فروق بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في التحصيل الدراسي واضطرابات السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
4. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة المحتملة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، كما تهدف أيضًا إلى التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي من خلال مستوى أبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مراجعة عدد من البحوث والدراسات التي تناولت دراسة الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك، وبناء مقياس لاضطرابات السلوك، والكشف عن العلاقة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية ومستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي، وتحديد أكثر أبعاد الكفاءة الاجتماعية التي قد يبنى غيابها بظهور اضطرابات السلوك وضعف التحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية:

يساعد الكشف عن هذه العلاقة في فهم التطور النمائي للاضطرابات السلوكية في هذه المرحلة، وتحديد المصادر النفسية والاجتماعية الإيجابية التي قد يتسبب غيابها في ظهور مثل هذه المشكلات، وهو ما قد يتيح تطوير مدخلاً جديداً للعلاج النفسي للاضطرابات السلوكية، لدى أطفال المرحلة الابتدائية، قائم على بناء هذه المصادر.

مصطلحات الدراسة:

١- الكفاءة الاجتماعية **Social competence**:

عرف (Bierman,2004,p.141) الكفاءة الاجتماعية بأنها " قدرة الفرد على تنسيق الاستجابات التكيفية بمرونة مع مختلف المطالب الشخصية، وتنظيم السلوك الاجتماعي في السياقات الاجتماعية المختلفة بطريقة تعود بالنفع على نفسه، وبما يتفق مع التقاليد الاجتماعية والأخلاق".

وحدد (Broderick and Blewitt, 2010) أربعة أبعاد أساسية للكفاءة الاجتماعية هي:

- (١) عمليات وجدانية **Affective Processes**: تتضمن التعاطف، وتقدير أهمية العلاقات، والشعور بالانتماء.
- (٢) عمليات معرفية **Cognitive processes**: تتضمن القدرة المعرفية على أخذ منظور الآخر، وإصدار الأحكام الأخلاقية.
- (٣) مهارات اجتماعية **Social Skills**.
- (٤) مفهوم ذات اجتماعية مرتفع **High Social Self-concept**.

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

وحدد المنتدى التعاوني للتعليم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي بالولايات المتحدة (CASEL,2012)- وهي واحدة من الرواد في تنمية التعلم الاجتماعي الانفعالي- خمس كفاءات قابلة للتعلم تمثل أسس للتنمية الشخصية الفعالة هي:

- (١) الوعي بالذات Self-awareness: ويتضمن وعي الشخص بانفعالاته وأفكاره، بالإضافة لوجود تقدير واقعي لقدراته، ومستوى مقبول من الإحساس بالثقة بالنفس.
- (٢) الوعي الاجتماعي Social-awareness: ويتضمن فهم مشاعر وأفكار الآخرين، وتقدير الفئات المختلفة من الناس، والتفاعل معهم بإيجابية.
- (٣) إدارة الذات Self-management: وتتضمن إدارة الانفعالات بحيث يسهل على الفرد أداء مهامه بدلاً إعاقته لذلك. بالإضافة إلى وضع الأهداف والعمل على تحقيقها، والمثابرة في مواجهة النكسات والإحباطات.
- (٤) مهارات العلاقة Relationship skills: وتتضمن إنشاء والحفاظ على علاقات صحية ومثمرة بناءً على تواصل واضح، وتعاون، ومقاومة للضغوط الاجتماعية غير الملائمة، والتفاوض على حلول للصراع، وطلب المساعدة عند الحاجة.
- (٥) اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية: ويتضمن القيام باختيارات استناداً على الاعتبار الدقيق لجميع العوامل ذات الصلة والعواقب المحتملة، واحترام الآخرين، وتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات.

وبناءً على العرض السابق، فإن التعريف الشامل للكفاءة الاجتماعية يجب أن يشمل على معارف واتجاهات ومهارات الشخص المرتبطة بالعناصر التالية: أن يكون الشخص واعياً بانفعالاته وانفعالات الآخرين، إدارة الدوافع والتصرف بشكل مناسب، التواصل الفعال، تشكيل علاقات صحية وذات معنى، العمل بشكل جيد مع الآخرين، حل الصراع. فالكفاءة الاجتماعية مجموعة من السلوكيات التي تدعم الأداء الوظيفي التكيفي والناجح خلال تفاعلات الفرد اليومية. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المستخدم في الدراسة، إعداد الباحث، والذي يحدد الكفاءة الاجتماعية بوصفها مفهوماً ينطوي على أربعة أبعاد هي:

- (١) الوعي الاجتماعي: ويعرف باحترام وتقهم الطفل للآخرين وتقديره للفروق بينهم.

(٢) مهارات التواصل: وتعرف بقدرة الطفل على التواصل الجيد والتعاون وبناء صداقات وحل الصراعات.

(٣) المسؤولية الاجتماعية : وتعرف بقدرة الطفل على الالتزام بأداء مهامه، والتزامه بالقواعد المفروضة واهتمامه بأقرانه.

(٤) التعاطف أو المشاركة الوجدانية: وتعرف بقدرة الطفل على الانفتاح على الآخر والإحساس به، والقدرة على الإصغاء ومعرفة أفكاره ومشاعره.

٢ - اضطرابات السلوك Behavior disorders:

يعرف (Ross,1974:p.63) الاضطراب السلوكي أنه " أي سلوك مختلف أو شاذ عن السلوك الاجتماعي السوي، ويتعارض مع المعايير الاجتماعية للسلوك. ويقع بصورة متكررة وشديدة ولا يتناسب مع عمر فاعله."

ويستخدم (Kauffman, 1977:p.23) مصطلح "الاضطرابات السلوكية" للإشارة إلى هؤلاء الأطفال "... الذين يستجيبون بشكل مزمن وملحوظ لبيئتهم بطرق غير مقبولة اجتماعياً أو غير مرضية شخصياً، ولكنه يمكن تعليمهم السلوك الأكثر قبولاً ورضاً" إلا أن (Graubard,1973: p.246) يحدّد مصطلح "الإعاقات السلوكية" behavioral disabilities الذي يعرفه بأنه "... مجموعة متنوعة من السلوكيات المفرطة والمزمنة والانحرافية من الأفعال الاندفاعية والعنوانية إلى الاكتئاب والانسحاب، التي يدرك الملاحظ عدم ملاءمتها ويرغب في أن تتوقف".

وبحلول نهاية السبعينات بدأ الباحثون في التشكيك في التركيز على السلوك الظاهر وتحول اهتمامهم لدراسة المفاهيم المعرفية. فقد أدرك (Bandura,1977) أن السلوكية قد فشلت في تفسير أنواع معقدة من السلوك. وأشارت نظرية التعلم الاجتماعي إلى مساهمة القدرات المعرفية للفرد في عملية التعلم. كما بدأت دراسة المتغيرات الوجدانية مثل الانفعالات والأفكار والعلاقات البيئشخصية والطريقة التي تؤثر بها على الإدراك وعملية التعلم بشكل عام.

وقد أدت هذه التطورات إلى ظهور مصطلح "الصعوبات الانفعالية والسلوكية" Emotional and behavioral difficulties، هذا المصطلح يدل على محاولة الابتعاد عن التعريفات التي تؤكد على السلوك الملاحظ فقط، والنظر في الحالة الوجدانية والانفعالية

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

للأطفال. وينكر (Bowman,1990:p.198) أن التلاميذ الذين يُصنفون بأن لديهم صعوبات انفعالية سلوكية لديهم "... احتياجات اجتماعية وانفعالية غير مُلباة تخدم بشكل غير ملائم تجارب التعلم". في حين يلاحظ (Williams,1991) أن الصعوبات الانفعالية والسلوكية تغطي مجموعة واسعة من المشاكل النفسية، بدءًا من الاضطرابات المزمنة إلى السلوك المضطرب مؤقتًا.

وتوجد محاولات عديدة لتصنيف الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، اعتمدت على أكثر من محور واتجاه للتصنيف، حيث صنفها البعض إلى اضطرابات سلوكية خارجية موجّهة نحو الخارج، أي موجّهة نحو الآخرين (عدوان، تخريب، سرقة)، واضطرابات سلوكية داخلية موجّهة نحو الداخل (مخاوف، انسحاب) (Gimple, G. & Holland, M. 2003: p.3).

ومن التصنيفات أيضًا التصنيف السلوكي، ويركز هذا التصنيف على وصف السلوك، ووضعه ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، مثل تصنيف كوفمان (Kauffman,1997) الذي يصنف اضطرابات السلوك إلى أربع فئات رئيسية هي: الحركة الزائدة والانفعالية، العدوانية، الانسحاب وعدم النضج، مشاكل النمو الخلقي والجنوح.

ولم يرد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 (American Psychiatric Association, 2013) تعريف لمسمى اضطرابات السلوك لدى الأطفال، ولكنه قد ميز عدة اضطرابات مرتبطة خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة تحت مسمى "اضطرابات التشوش والتحكم بالاندفاع والتصرف" - Disruptive, Impulse- Control, and Conduct Disorders تتضمن:

- اضطراب التحدي الاعتراضي Oppositional Defiant Disorder: وهو نمط من المزاج الغاضب/العصبي، والسلوك المجادل/المتحدي، أو الانتقامي.
- الاضطراب الانفعالي المتقطع Intermittent Explosive Disorder: ويتميز بحلقات متكررة من عدم القدرة على السيطرة على الدوافع العدوانية التي يتجلى فيها إما العدوان اللفظي أو العدوان البدني على الحيوانات أو الممتلكات أو الأفراد.
- اضطراب التصرف Conduct Disorder:

وهو نمط السلوك المتكرر والمستمر الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، أو القواعد الاجتماعية، في إطار الفئات الأربع التالية: العدوان على الناس أو الحيوانات، وتدمير الممتلكات، والخداع أو السرقة، والانتهاكات الخطيرة للقواعد.

• اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial Personality Disorder:

ويتميز الذي يعاني من هذا الاضطراب بنمط من الاستخفاف أو انتهاك حقوق الآخرين، وانتهاك القواعد الاجتماعية، والاشتراك في سلوكيات تتعارض مع القانون. وقد يكون متورط في الخداع والكذب لتحقيق مكاسب شخصية أو متعة. ولديه ميل إلى الاندفاع والعدوانية، فهو يفتقر إلى الشعور بالمسئولية، مما يؤدي إلى عدم تلبية مطالب العمل أو الالتزامات المالية. وعلاوة على ذلك، يفتقر إلى الندم، وقد يبرر العواقب السلبية التي ألحقها بالآخرين.

وردد أيضاً في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية -DSM (American Psychiatric Association, 2013) 5 عدة اضطرابات أخرى تحت مسميات وتصنيفات أخرى كما يلي:

• اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة Attention-Deficit/Hyperactivity:

ورد تحت مسمى "اضطرابات النمو العصبي" Neurodevelopmental Disorders، وهو نمط مستمر من عدم الانتباه و/أو فرط الحركة والاندفاعية، يؤثر على الأداء اليومي للفرد.

• اضطراب الشخصية الاعتمادية Dependent Personality Disorder:

ورد تحت مسمى "اضطرابات الشخصية" Personality Disorder، ويتميز الذي يعاني من هذا الاضطراب بوجود حاجة مفرطة ودائمة إلى رعاية واهتمام الآخرين به، ويتميز سلوكه بالانقياد والخوف من الانفصال، وصعوبة في اتخاذ القرارات اليومية، ويحتاج الآخرين في تولي المسئولية، ويجد صعوبة في التعبير عن مخالفته للآخرين بسبب خوفه من فقد الدعم أو الموافقة.

• الاضطراب الاكتئابي الرئيسي Major Depressive Disorder:

ورد تحت مسمى "الاضطرابات الاكتئابية" Depressive Disorders، ويتضمن مزيج من المزاج المكتئب أو فقدان الاهتمام والمتعة (يمكن أن يكون عند الأطفال

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

أو المراهقين في صورة مزاج مستثار). والذي يؤثر بشكل ملحوظ على الأداء الوظيفي للفرد.

- اضطراب القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder :
ورد تحت مسمى "اضطرابات القلق" Anxiety Disorders ، وهو يتميز بالخوف من المواقف الاجتماعية حيث قد يتعرض الفرد لمراقبة الآخرين. وفي الأطفال، ينبغي أن يحدث القلق في سياق التعامل مع الأقران وليس فقط خلال التفاعلات مع البالغين. وبالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للأطفال، يمكن التعبير عن الخوف أو القلق بالبكاء، أو الغضب، أو التجمد freezing، أو الفشل في التحدث في المواقف الاجتماعية، أو الرغبة في الانسحاب وتجنب المواقف الاجتماعية.
- اضطراب القلق العام Generalized Anxiety Disorder:
ورد أيضًا تحت مسمى "اضطرابات القلق" Anxiety Disorders، وهو اضطراب يتميز بالقلق المفرط الذي لا يركز على موضوع محدد.

وطبّقًا للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية، فإنه يمكن تعريف الاضطرابات السلوكية بأنها مجموعة من السلوكيات والانفعالات اللاتوافقية التي يعاني منها الطفل من سن ٤-١٢ عامًا، وتشمل: السلوك المضاد للمجتمع، القلق والاكتئاب، الاعتمادية، العناد، النشاط الحركي الزائد، والمشكلات مع الأقران أو الانسحاب الاجتماعي. والتي يتحدد مدى ظهورها وفقًا لتقديرات المعلمين.

٣- التحصيل الدراسي Academic achievement:

يعرف التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية إجرائيًا، بالنسبة المئوية للمجموع الكلي لدرجات آخر العام للتلاميذ عينة الدراسة في نهاية العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- ١- موضوع الدراسة: دراسة العلاقة بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي من خلال مستوى أبعاد الكفاءة الاجتماعية. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث.

٢- المنهج المتبع: المنهج الوصفي.

٣- عينة الدراسة:

تتكون من (٣٠٣) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة المنوفية، (١٦٢ ذكور، ١٤١ إناث). تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) عاماً، بمتوسط (١٠.٤٠) وانحراف معياري (١.٥٩)

٤- الأدوات المستخدمة: وتتضمن:

- مقياس الكفاءة الاجتماعية، إعداد الباحث (٢٠١٦).
- مقياس اضطرابات السلوك، إعداد الباحث.

٥- الأسلوب الإحصائي:

- معامل الارتباط التتابعي لبيرسون.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين-Independent Samples T Test.

الإطار النظري:

تشير الكفاءة الاجتماعية بشكل عام إلى القدرة على التفاعل بفاعلية (Rose-Krasnor, 1997). ومع ذلك، هناك تباين كبير في تعريفاتها وتفسير علاقتها بالمشكلات السلوكية. يظهر هذا التباين في العديد من الأبعاد، واحدة من الاختلافات الرئيسية في تعريفات الكفاءة الاجتماعية وجود أكثر من منحى أو نموذج لتصوير مفهوم الكفاءة الاجتماعية. أحد هذه النماذج ما يطلق عليه "نموذج السمة" Trait model الذي يفترض أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بوجود حالة من النزوع أو الميل underlying disposition للتصرف بفاعلية في المواقف الاجتماعية (Dirks et al., 2007). ويشير (Dirsk et al., 2007: p.329) أن هناك مزايا وعيوب لنموذج السمات. فنموذج السمات يساعد على تكوين تصور موحد للكفاءة الاجتماعية على مدى العمر، وبالتالي يقدم تعريفاً عاماً مما قد يعزز من منهجية الجهود البحثية (Vaughn et al., 2000). ومن ناحية أخرى، قد يكون لنموذج السمات البحتة purely trait model قيود

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

نظرية وتجريبية، فمن الناحية النظرية، وفقاً (McFall, 1982) فإن منطق هذا المنحى هو دائري بشكل أساسي. فهذا النوع من النماذج توجي بأن بناء الشخصية هو المسئول عن مدى مهارة أو فاعلية سلوك الفرد الاجتماعي. ومع ذلك، يتم قياس هذا البناء من خلال تقييم مدى مهارة الأداء الاجتماعي للفرد. ولذلك فمن المستحيل فصل المعيار أو المحك the criterion (الكفاءة) والمتنبئ أو المؤشر the predictor (السلوك الماهر). وبالإضافة إلى هذا القيد النظري، فإن نموذج السمات لم تدعمه نتائج تجريبية. علاوة على أن المقاييس التي أنشئت لتقييم هذا التصور الكامن من الكفاءة لم تكن كافية سيكومترياً، كما أنها لم تتنبأ بالأداء في المواقف الاجتماعية الطبيعية. (Bellack, 1979, Curran, 1977, Hersen & Bellack, 1977)

ويشير (Dirsk et al.,2007:p.329) أنه ربما استجابة للمنحى السابق، بدأ البعض يرى الكفاءة الاجتماعية لا كسمة من سمات الشخصية للفرد، ولكن بوصفها خاصية من خصائص السلوك داخل الموقف الاجتماعي. ويفترض هذا المنحى، الذي يطلق عليه "نموذج المهارات الاجتماعية" social skills model، أن بعض السلوكيات هي سلوك اجتماعي بطبيعته (مثل التوكيدية)، في حين أن البعض الآخر غير مناسب دائماً (مثل العدوان) (Dodge, 1985, Meichenbaum et al., 1981, Rose-Krasnor, 1997). وفي هذا الإطار، يعتبر الأطفال الذين يخرطون في السلوكيات المناسبة مؤهلين اجتماعياً (Ladd, 2005). وعلى الرغم من أن عزو الكفاءة الاجتماعية للسلوكيات معينة يعد التقافاً على بعض الصعوبات المرتبطة بنموذج السمة، إلا أن لهذا المنحى أيضاً بعض الصعوبات. أحد القيود البارزة لهذا النموذج هو اعتماده على الأحكام الصادرة عن الباحث لتحديد الجوانب الرئيسية لهذا البناء.

ومن النماذج المعرفية السلوكية المفسرة لنمو الكفاءة الاجتماعية نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory. يفترض هذا النموذج أن التعلم القائم على الملاحظة يمثل الوسيلة الأولية لتحقيق المعرفة والمهارات الاجتماعية. ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي فإن التعلم يحدث عندما يقوم الأفراد بملاحظة ومحاكاة سلوك الآخرين. وقد حدد (Bandura, 1977, pp.24-29) أربعة عمليات ضرورية لحدوث التعلم بالملاحظة بعد التعرض للنماذج، تتضمن: الاهتمام أو الانتباه، الاحتفاظ، إعادة الإنتاج الحركي، الدافع أو

التعزيز. وعمومًا، تقدم نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا Bandura إطارًا عامًا للآلية التي يمكن من خلالها فهم الكيفية التي تعمم بها سلوكيات الوالدين على علاقات الأطفال مع أقرانهم، فطبقًا لهذا النموذج للتأثير المباشر يتم ملاحظة وتعلم السلوكيات التي يقوم بها الوالدين ويقوم الأطفال بتنفيذها، ومن المفترض أيضًا أن يعيد الأطفال تمثيل هذه السلوكيات في علاقاتهم بأقرانهم وبالتالي تؤثر على مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم (Putallaz & Heflin, 1990).

وقد اقترح (Dodge, 1985) نموذج للكفاءة الاجتماعية يعتمد على نظرية معالجة المعلومات، حيث يفترض أن معالجة المعلومات الاجتماعية لها تأثير على الاستجابة السلوكية في الموقف المعطى. وربما تتمثل المعالجات (العمليات) المتضمنة في الموقف: تبني الدور بمعنى القدرة على أخذ منظور الآخر، والتروي في مقابل الاندفاعية، بمعنى التروي في فحص معطيات الموقف وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل إصدار الاستجابات في مقابل عدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، والتداعي اللفظي Verbal mediation بمعنى التحدث إلى الذات عند مواجهة شيء يمكن تعلمه أو مشكلة يراد حلها أو مفهوم يراد التحقق منه (Jensen, 1966, p.101) حيث توجد علاقة بين الحديث الخاص private speech وأنماط السلوك، وأخيرًا حل المشكلات Problem solving، وهدايات الكشف عن النوايا Intention-cue detecting.

وقد اقترح (Dodge, 1985) عدة جوانب يمثل كل منها مكونًا من مكونات التفاعل الاجتماعي، ترتبط هذه الجوانب بفهم الكفاءة الاجتماعية. فطبقًا لدوج Doge توجد خمس مكونات للتفاعل الاجتماعي هي: السلوك الاجتماعي، عملية التدقيق أو التحسين، معالجة المعلومات، الاستجابة السلوكية، والتقييم أو الحكم الذي يتم بواسطة الآخرين. وقد يحدث انحراف أو تحيز في مراحل عملية معالجة المعلومات الموضحة سابقًا، ويظهر في شكل قصور في مهارات التجهيز Deficits in processing skills، فالأطفال الذين يعانون من ضعف الكفاءة الاجتماعية يظهرون عدم كفاية وتحيز في تفسير الهدايات الاجتماعية، وتأويلات غير صحيحة و متحيزة لتلك الهدايات، وقصور في عملية البحث عن الاستجابة، وقصور في القدرة على حل المشكلات، وقصور في أنماط تقييم الاستجابة.

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

وافترض (Vygotsky,1978) أن الوظائف المعرفية ترتبط بالعالم الخارجي أو العالم الاجتماعي. فهو يعتبر الطفل كمتدرب موجهة من قبل الكبار والأقران الأكثر كفاءة داخل العالم الاجتماعي، وأوضح فيجوتسكي أن الأطفال يتعلمون بطريقة منهجية ومنطقية نتيجة للحوار والتفاعل مع مساعدين أكثر مهارة في إطار ما أسماه منطقية النمو القريبة Zone of Proximal Development. وهذه المنطقة في حالة ديناميكية ومتغيرة بشكل دائم، فالذي يعمله الطفل اليوم ببعض المساعدة هو الذي يعمله غدًا بشكل مستقل. ويعد ما قدمه (Vygotsky,1978) ذو أهمية في وصف كيف يصبح الطفل ذو كفاءة اجتماعية. على الرغم من الجهود البحثية في مجال الكفاءة الاجتماعية إلا أنه لم تثمر هذه الجهود عن نظرية موحدة للكفاءة الاجتماعية. لكن يمكن النظر إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها بناء متعدد الأوجه ينطوي على التوكيد الاجتماعي، معدل مرتفع من التفاعل، مفهوم ذات إيجابي، مهارات سلوكية معرفية اجتماعية، وعلاقات إيجابية مع الأقران. والكفاءة الاجتماعية متغير هام من متغيرات المرتبطة بالصحة النفسية بوجه عام. وربما من الضروري دراسة علاقة هذا البناء بالمتغيرات النفسية الأخرى، وتفسير علاقتها بالمشكلات السلوكية لتحقيق فهم أعمق يساعد في تصميم تدخلات علاجية في المستقبل.

دراسات سابقة:

دراسة إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤) بعنوان "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية". تهدف الدراسة إلى معرفة جوانب الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة والمقارنة بينهم في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ودراسة الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية. وتضمنت العينة (١٠٢) طالبًا وطالبة من كلية التربية ببورسعيد. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

دراسة علا محمد زكى (٢٠٠٨) بعنوان "الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة". تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة الأطفال الملتحقون بالمستوى الثاني بالروضة في الفئة العمرية من (٥-٦)

د. طاهر سعد حسن عمار

سنوات وعددهم (٥٧١) طفلاً وطفلة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم في الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لصالح الأطفال العاديين. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي.

دراسة (Thorell & Rydell, 2008) بعنوان "المشكلات السلوكية وعجز الكفاءة الاجتماعية المرتبطة بأعراض اضطراب نقص الانتباه/ فرط الحركة: أثر العمر والجنس". تضمنت عينة الدراسة مجموعتين: الأولى (٦٠) طفلاً من ذوي الدرجة الخفيفة لفرط النشاط المصحوب بضعف الانتباه، والثانية (٤٩٩) طفلاً عاديًا. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين أطفال الحضانه والمدرسة على مقياسي المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية، وأن الذكور كانوا أقل في الكفاءة الاجتماعية وأعلى في المشكلات السلوكية مقارنة بالإناث.

دراسة (Bornstein et al., 2010) بعنوان "الكفاءة الاجتماعية والتوافق السلوكي الخارجي والداخلي من الطفولة المبكرة وحتى المراهقة المبكرة". وقد استخدمت هذه الدراسة تصميمًا طوليًا من ثلاث موجات للتحقق من العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوافق السلوكي الخارجي والداخلي في عينة معيارية من ١١٧ طفلاً طبقت عليهم مقاييس الدراسة في سن ٤ ، ١٠ ، ١٤ سنة. وتم تجميع البيانات من خلال الأطفال والأمهات والمعلمين. وباستخدام سلسلة من نماذج تحليل المسار المتداخلة path analysis models لتحديد السلاسل الأكثر شدة عبر العمر. أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الاجتماعية في سن ٤ سنوات أظهروا معدلًا أعلى من السلوكيات الخارجية والداخلية المضطربة عند سن ١٠ سنوات، ومعدلًا أعلى من السلوكيات الخارجية المضطربة عند سن ١٤ عامًا.

دراسة (Chen et al., 2010) بعنوان "العدوان، الكفاءة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الصينيين: دراسة طولية لمدة ٥ سنوات". كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة الطولية هو دراسة عينة من الأطفال الصينيين (العمر عند بداية الدراسة ٨ سنوات، العدد=١١٤٠)، وأثر العدوان في نمو الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. تم جمع خمس قياسات متتالية عن العدوان والأداء الاجتماعي والمدرسي من تقييمات الأقران والمعلمين والسجلات المدرسية في الصفوف من الثاني إلى الخامس. كشفت نتائج التحليل

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

الإحصائي للبيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية أن للعدوان تأثيرات فريدة لاحقة على الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ولم يثبت العكس بشكل دال، خاصة في الصفوف الأولى. وساهمت الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي في تطوير بعضها البعض، ولكن ليس العدوان. وتشير النتائج إلى الآثار السلبية للعدوان على التطور النمائي للأطفال.

دراسة عرفات صلاح شعبان (٢٠١٤) بعنوان " قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة". أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٣) من أطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) عامًا. حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية وهو مقياس يقيس بعدين (التواصل الاجتماعي الإيجابي، وتنظيم الذات). ومقياس المشكلات السلوكية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين مستويات المشكلات السلوكية (المرتفع- المتوسط- المنخفض) في الكفاءة الاجتماعية، وكذلك وجود فروق دالة بين مستوى الكفاءة الاجتماعية (المرتفع- المنخفض) في المشكلات السلوكية. وهو ما يشير إلى أن ضعف الكفاءة الاجتماعية يرتبط بمعدل مرتفع من المشكلات السلوكية.

دراسة (Chen et al., 2015) بعنوان "الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية- الانفعالية للأطفال الصغار: دراسة مقارنة على عينات من البرازيل والصين وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة". تهدف الدراسة إلى بحث الاختلافات عبر الثقافات المختلفة في التوقعات على أساس الجنس من خلال دراسة ما مجموعه ٧٧٦٧٤ من نتائج مقياس للأداء الاجتماعي الانفعالي، من سن ٣ إلى ٦٦ شهرًا. وأسفرت النتائج- باستخدام ما يسمى تحليل الأداء التفاضلي للمفردات Differential item functioning حسب الدولة مع وجود مستوى متماثل من الكفاءة الاجتماعية الانفعالية- أن درجات الإناث أعلى من الذكور على المفردات التي تقيس المشكلات السلوكية الداخلية internalizing problem behaviors. بينما كان لدى الذكور درجات أعلى على المفردات التي تقيس المشكلات السلوكية الخارجية externalizing problem behaviors. وبالإضافة إلى ذلك، ازدادت الفروق في الاستجابة للمفردات المرتبطة بنوع الجنس في البلدان الأربعة جميعها مع تقدم

د. طاهر سعد حسن عمار

الأطفال في السن. مما يعني أنه لا بد من الأخذ في الاعتبار أن المعتقدات الثقافية للأسر قد يكون لها آثار مختلفة وفقاً لجنس الطفل مع التقدم في السن.

دراسة (Jones et al., 2015) بعنوان "علاقة الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة بصحتهم في المستقبل". تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وصحتهم النفسية في المستقبل (في مرحلة المراهقة والبلوغ). وبناءً على بيانات من إحدى المراكز البحثية للأطفال في مرحلة الرياض ثم بعد مرور فترة من ١٣ إلى ١٩ عاماً، وبعد التحكم في بعض المتغيرات المتعلقة بخصائص الأسرة والأطفال، أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والانفعالية في مرحلة رياض الأطفال وعدد من المخرجات في مرحلة المراهقة والبلوغ في مجالات متعددة تتضمن التعليم، والعمل، والنشاط الإجرامي، وإدمان المخدرات، والصحة النفسية. وتخلص النتائج إلى أن قياس المهارات الاجتماعية الانفعالية في مرحلة الروضة قد تكون مفيدة لتقييم ما إذا كان الأطفال معرضين لخطر العجز في المهارات غير المعرفية في وقت لاحق في الحياة، وبالتالي، تساعد في تحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى التدخل المبكر. وتثبت هذه النتائج أهمية المهارات غير المعرفية في التنمية الشخصية والنتائج الصحية العامة.

دراسة (Corredor et. al., 2017) بعنوان "دراسة طولية لآثار الكفاءة الاجتماعية على اضطرابات السلوك". تحاول هذه الدراسة الكشف عن التأثيرات المتبادلة للكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك خلال مرحلة رياض الأطفال وبداية المرحلة الابتدائية. أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٨١ من أطفال ما قبل المدرسة تم ملاحظتهم خلال خمس سنوات من سن (٣-٧) سنوات حتى وصلوا إلى الصف الثاني من المرحلة الابتدائية، ووصل عددهم عند نهاية الدراسة ١٦٢ طفلاً. خلال تلك الفترة تم تطبيق مقياس للكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك. تشير النتائج باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية Structural Equation Modeling، وهو أحد أساليب المعالجة الإحصائية لدراسة العلاقات السببية المتبادلة بين المتغيرات، إلى وجود دليلاً قوياً على وجود تأثيرات متبادلة بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك بشكل رئيسي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

دراسة (Liukkonen, T., 2017) بعنوان "العلاقة بين المشكلات السلوكية والجنس والحالة التعليمية الخاصة والأداء المدرسي في الصفوف الأولى من المدرسة". تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك تغييرات في مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من الصف الأول والثاني، وهل للجنس أو تلقي نوع خاص من التعليم أثر في تغيير محتمل في المشكلات السلوكية، وهل يمكن للمشكلات السلوكية في الصف الأول أن تتنبأ بالأداء المدرسي في القراءة والكتابة والرياضيات في الصف الثاني. تتكون عينة الدراسة من ٣١١ من تلاميذ الصف الأول تم تتبعهم حتى وصلوا للصف الثاني. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك أي تغيير في مستوى المشكلات السلوكية من الصف الأول إلى الصف الثاني. ولم تكن هناك اختلافات بين الجنسين في المشكلات السلوكية أو بين التلاميذ الذين يتلقون أو لا يتلقون تعليمًا خاصًا. ومع ذلك، كان الذكور أعلى من الإناث في متوسط المشكلات السلوكية. وتوقعت المشكلات السلوكية في الصف الأول انخفاض الأداء المدرسي في الكتابة على الصف الثاني ولكن ليس الأداء في القراءة أو الرياضيات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لعدد من الدراسات السابقة، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف العينات، واختلاف التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعية طبقاً للمقاييس المستخدمة في كل دراسة، تشير النتائج في مجملها إلى وجود تأثيرات متبادلة بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك. بالإضافة إلى وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال وصحتهم النفسية في المستقبل، ووجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي، وارتباط ضعف الكفاءة الاجتماعية بمعدل مرتفع من المشكلات السلوكية. وأن الذكور كانوا أقل في الكفاءة الاجتماعية وأعلى في المشكلات السلوكية مقارنة بالإناث. وربما من الضروري من وجود مزيد من الدراسات لبحث علاقة الكفاءة الاجتماعية باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي، وتفسير هذه العلاقة. فنحن في حاجة إلى رؤية أكثر عمقاً للمتغيرات المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، علاوة على الكيفية التي تتفاعل بها هذه المتغيرات. وتحديد أي أبعاد الكفاءة الاجتماعية التي قد ينبئ غيابها بظهور اضطرابات السلوك وضعف التحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. لتحقيق فهم أعمق يساعد في تصميم تدخلات علاجية في المستقبل.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
٢. يمكن التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي من خلال أبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟
٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تتكون من (٣٠٣) طفلًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة المنوفية، (١٦٢) ذكور، (١٤١) إناث). تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) عامًا، بمتوسط (١٠.٤٠) وانحراف معياري (١.٥٩).

أدوات الدراسة:

(أ) مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد/ الباحث

١- الهدف من المقياس:

هو أداة تهدف لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والذي يحدد الكفاءة الاجتماعية بوصفها تتضمن أربعة أبعاد أساسية هي: الوعي الاجتماعي، مهارات التواصل، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف أو المشاركة الوجدانية. قام الباحث الحالي ببنائه في دراسة سابقة (٢٠١٦).

٢- خطوات إعداد المقياس:

(١) الاطلاع على دراسات وبحوث سابقة تناولت الكفاءة الاجتماعية.

(٢) الاطلاع على بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية مثل: قائمة الكفاءة الاجتماعية (Rydell et al., 1997)، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للمجموعة البحثية للوقاية من

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

المشكلات (CPPRG, 1995) التابعة لجامعة ولاية بنسلفانيا، ونظام تقدير المهارات الاجتماعية الذي طوره (Gresham & Elliott, 1990).

٣) اعتمادًا على هذا التراث العلمي قام الباحث بتحديد ٣٥ عبارة تصف المظاهر المختلفة للكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال. تم طبع المقياس في صورته الأولى. قام الباحث بتجربة استطلاعية على عينة عددها ٢٠٠ طفلًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد مدى صلاحية المقياس للتطبيق التجريبي.

٤) بغية الوصول إلى المكونات الأساسية للكفاءة الاجتماعية، تم إخضاع المقياس في صورته الأولى للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة Varimax لتدوير العوامل التي لا يقل تشبعها عن ٠.٣ وفقًا لمحك Kaiser، وأسفر التحليل العاملي عن أربعة عوامل مستخلصة، وتم استبعاد المفردات (٦ عبارات) التي لم تتشبع بأحد هذه العوامل.

١- العامل الأول " الوعي الاجتماعي Social awareness ":

تعكس عبارات هذا العامل احترام وتفهم الطفل للآخرين وتقديره للفروق بينهم، فلهذه استعداد لتقديم تنازلات وتغيير أفكاره للتوصل لاتفاق، ويمكنه تقبل الأمور التي تخالف رغبته، ويتقبل مقترحات أقرانه، ولديه القدرة على التعامل مع الغريباء، ويستجيب بشكل مناسب لمضايقات أقرانه ويسيطر على غضبه في حالات النزاع، ويرفض بأدب الطلبات غير المنطقية، ويدعم أقرانه في حالات الشدة. ومما سبق يقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم " الوعي الاجتماعي ".

٢- العامل الثاني " مهارات التواصل communication skills ":

تعكس عبارات هذا العامل قدرة الطفل على التواصل الجيد والتعاون وبناء صداقات وحل الصراعات، فلهذه القدرة على بدأ محادثات مع أقرانه، ويمكنه اقتراح الأمور واللعب والتعاون مع أقرانه ودعوتهم، ولديه القدرة على التدخل في حل الخلافات بينهم، ويتواصل بسهولة مع الأطفال الغريباء، وعادة ما يشارك أقرانه أنشطتهم، ويشكك بشكل مناسب في القواعد غير العادلة من قبل الكبار. ومما سبق يقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم " مهارات التواصل ".

د. طاهر سعد حسن عمار

٣- العامل الثالث " المسؤولية الاجتماعية social responsibility ":

تعكس عبارات هذا العامل قدرة الطفل على الالتزام بأداء مهامه، والتزامه بالقواعد المفروضة واهتمامه بأقرانه، فليده القدرة على الالتزام بالقواعد التي يضعها المعلمون، وعندما يلعب مع أقرانه يلتزم بقواعد اللعبة ويحاول باستمرار عند قيامه بأداء أمر ما، ويتصرف بلطف مع الآخرين. ومما سبق يقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم " المسؤولية الاجتماعية ".

٤- العامل الرابع " التعاطف أو المشاركة الوجدانية Empathy ":

تعكس عبارات هذا العامل قدرة الطفل على الانفتاح على الآخر والإحساس به، فليده القدرة على الإصغاء ومعرفة أفكاره ومشاعره. فهو عادة ما يستمع لأفكار أقرانه ويمتدح الجيد منها، ويشاركهم سعادتهم، ويساعدهم، ويشاركهم متعلقاته. ومما سبق يقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم "التعاطف أو المشاركة الوجدانية ".

وقد تم جمع مفردات الأبعاد الأربعة في مقياس واحد تضمن (٢٩) عبارة لقياس الكفاءة الاجتماعية. ويوضح جدول (١) توزيع مفردات المقياس على الأبعاد الأربعة.

جدول (١)

أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية وأرقام العبارات الخاصة بكل بعد

م	البعد	أرقام العبارات
١.	الوعي الاجتماعي (٩ عبارات)	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧
٢.	مهارات التواصل (١٠ عبارات)	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩
٣.	المسؤولية الاجتماعية (٦ عبارات)	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٢
٤.	التعاطف (٤ عبارات)	٤، ٨، ١٢، ١٦

وقد قام الباحث الحالي بحساب صدق وثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية في صورته النهائية، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وذلك كما يلي:

أولاً: الثبات Reliability:

وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، باستخدام معادلة Spearman- Brown = ٠.٨٨. وباستخدام معادلة Guttman = ٠.٨٦. وكان معامل ألفا لكرونباك = ٠.٨١.

◆ الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ◆

ثانياً: الصدق Validity:

قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة التجانس الداخلي كما يلي:

١- التجانس الداخلي لمفردات المقياس:

أو ما يمكن أن نسميه " صدق مفردات المقياس " ويتم عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجات الاختبار الكلي، ويذكر محمد عبد السلام (١٩٦٠: ص ٢٩٥) أنه عندما يقيس الاختبار وظيفة مركبة من عدة اختبارات فرعية كل منها يقيس ميداناً من ميادين هذه الوظيفة، يحسن بنا أن نربط درجة الفقرة من نوع معين بالاختبار الفرعي الذي يشملها والذي يتكون من فقرات من نفس النوع. وهنا تعطى درجة واحدة عن كل اختبار فرعي. ويتضح من الجدول (٢) أن كل معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الخاص بها في المقياس، دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

٢- التجانس الداخلي لأبعاد المقياس:

وهو ما يمكن أن نسميه " صدق الأبعاد الفرعية للمقياس " وتم حسابه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ومن الجدول (٣) نجد أن كل معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها، وبين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجة البعد

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٨٢	١١	**٠.٧٣٢	٢١	**٠.٤٧٨
٢	**٠.٧٩٠	١٢	**٠.٧٤٦	٢٢	**٠.٧٥٦
٣	**٠.٧٣٦	١٣	**٠.٦٦٠	٢٣	**٠.٤٩٠
٤	**٠.٨١٢	١٤	**٠.٦٩٣	٢٤	**٠.٦٦٩
٥	**٠.٨٢٥	١٥	**٠.٥٢٣	٢٥	**٠.٦٥٠
٦	**٠.٧٩٠	١٦	**٠.٧٦٨	٢٦	**٠.٦٤٥
٧	**٠.٥٩٥	١٧	**٠.٧٦٩	٢٧	**٠.٥٦٣
٨	**٠.٧٨٤	١٨	**٠.٧٣٨	٢٨	**٠.٥٤٧
٩	**٠.٨٢٣	١٩	**٠.٦٨٤	٢٩	**٠.٦٢٨
١٠	**٠.٦٥٠	٢٠	**٠.٥٢٤		

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التعاطف	المسئولية الاجتماعية	مهارات التواصل	الوعي الاجتماعي	البعد
**٠.٧٤٧	**٠.٥٢١	** ٠.٦٧٢	** ٠.٥٠٢	—	الوعي الاجتماعي
** ٠.٦٩١	**٠.٥٩٥	** ٠.٥٣٨	—	** ٠.٥٠٢	مهارات التواصل
**٠.٧٦٥	**٠.٥٨٣	—	**٠.٥٣٨	** ٠.٦٧٢	المسئولية الاجتماعية
** ٠.٧١٣	—	** ٠.٥٨٣	**٠.٥٩٥	** ٠.٥٢١	التعاطف
—	**٠.٧١٣	** ٠.٧٦٥	** ٠.٦٩١	** ٠.٧٤٧	الدرجة الكلية

تصحيح المقياس: تعطى ثلاث درجات للإجابة (نعم)، درجتين للإجابة (أحياناً)، درجة واحدة للإجابة (لا)، وذلك لجميع مفردات المقياس ما عدا المفردات التي تحمل الأرقام ٢١، ٢٣، ٢٨ فيتم تصحيحها بشكل عكسي.

(ب) مقياس اضطرابات السلوك إعداد الباحث

هو ترجمة لمقياس وضعه (Peterson & Zill, 1986) لقياس مدى وشدة مشاكل سلوك الطفل. العديد من عبارات هذا المقياس مأخوذ من قائمة المشكلات السلوكية للأطفال الذي وضعه (Achenbach & Edelbrock, 1981). ويطبق المقياس الحالي على الأطفال ابتداءً من سن ٤ سنوات وحتى سن ١٢ سنة. وللمقياس صور عديدة بزيادة أو حذف عدد محدود من المفردات. قام الباحث الحالي بترجمة المقياس في صورته المختلفة ثم قام الباحث باستبعاد العبارات الغامضة وغير الواضحة في ذاتها، والتي ربما تحمل لبساً أو تأويلًا، مع الإبقاء على مرادفها الأكثر وضوحًا وبساطة، بما لا يؤثر على شمول مفردات كل بعد على التعريف الإجرائي المحدد له، وبما يتناسب مع الثقافة والبيئة المصرية. تم طبع المقياس بحيث تتضمن ٢٧ عبارة تتوزع على ستة مقاييس فرعية، وهي كالتالي:-

(١) السلوك المضاد للمجتمع antisocial behavior

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بالكذب أو استعمال الحيل والخداع، تعمد تخويف الآخرين والتعامل معهم بقسوة، التمرد وعدم إطاعة الأوامر، عدم

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

الشعور بالأسف إذا أساء التصرف، كسر الأشياء عمدًا، إثارة المشاكل مع معلميه. ويشمل العبارات أرقام ٤، ٩، ١٠، ١١، ٢٢، ٢٧.

(٢) القلق والاكتئاب anxiety/depression

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بتغير مزاجه بشكل مفاجئ، الشكوى بأن أحد لا يحبه، الخوف الشديد والقلق، الشعور بانعدام القيمة، علاوة على أنه تبدو عليه مشاعر الحزن والكآبة، ويشمل العبارات أرقام ١، ٢، ٥، ١٤، ٢٠.

(٣) الاعتمادية dependency

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بأنه شديد الالتصاق بوالديه أو الكبار المسؤولين عنه عمومًا، يبكي كثيرًا، يتطلب الكثير من الاهتمام من معلميه، لا يستطيع القيام بأعماله دون الاعتماد على الآخرين، ويشمل العبارات أرقام ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

(٤) العناد headstrong

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بأنه متوتر وعصبي بشكل كبير، يجادل كثيرًا، عنيد وسريع الغضب، حاد الطبع و يفقد أعصابه بسهولة، ويشمل العبارات أرقام ٣، ٦، ١٨، ١٩.

(٥) النشاط الحركي الزائد hyperactive

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بأن لديه صعوبة في التركيز والانتباه، فلا يمكنه التركيز في شيء واحد لوقت طويل، يبدو حائرًا ويرتبك بسهولة، يتصرف بتهور ودون تفكير، يجد الكثير من صعوبة في التخلص من سيطرة أفكار معينة على عقله، يتحرك بشكل مفرط بصورة دائمة ولا يستطيع أن يبقى ساكنًا، ويشمل العبارات أرقام ٧، ٨، ١٣، ١٦، ١٧.

(٦) مشكلات الأقران أو الانسحاب الاجتماعي Peer problems/social withdrawal

ويتصف من يحصل على درجة مرتفعة على هذا المقياس بأن لديه صعوبة في الاندماج مع أقرانه، غير محبوب من الأطفال الآخرين، منطوي ولا يشارك الآخرين. ويشمل العبارات أرقام ١٢، ١٥، ٢١.

د. طاهر سعد حسن عمار

ويمكن تقسيم المقياس إلى اثنين من المقاييس الفرعية، حسب طبيعة السلوك المضطرب هما: السلوكيات الداخلية internalizing behaviors وتتضمن السلوكيات الموجهة نحو الداخل (مثل: المخاوف، الانسحاب) وتشمل العبارات أرقام ٢، ٥، ٨، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، والسلوكيات الخارجية externalizing behaviors وتتضمن السلوكيات الموجهة نحو الخارج أو الآخرين (مثل: العدوان، التخريب) وتشمل العبارات أرقام ١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٧.

وقد قام الباحث الحالي بحساب صدق وثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية في صورته النهائية، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (٣٠٣) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وذلك كما يلي:-

أولاً: الثبات Reliability:

تم حساب الثبات بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا لكرونباك وذلك باستخدام برنامج الإحصاء SPSS فكانت النتائج كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس اضطرابات السلوك وللمقياسين الفرعيين

طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة Guttman	طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة Spearman -Brown	معامل ألفا لكرونباك	
٠.٨٧	٠.٨٨	٠.٨٦	المقياس الكلي
٠.٩١	٠.٩١	٠.٨٨	مقياس السلوك الخارجي
٠.٧٣	٠.٧٥	٠.٧٢	مقياس السلوك الداخلي

ثانياً: الصدق Validity:

قام الباحث بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة التجانس الداخلي كما يلي:-

١- التجانس الداخلي لمفردات المقياس:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة ودرجات الاختبار الكلي. ويتضح من الجدولين (٥،٦) أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس اضطرابات السلوك ودرجة البعد الخاص بها

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٢٦	١٠	**٠.٧٣٨	١٩	**٠.٧٩٠
٢	**٠.٦٥١	١١	**٠.٦٢٨	٢٠	**٠.٥٢٠
٣	**٠.٧٦٢	١٢	**٠.٧٨٠	٢١	**٠.٦٩٦
٤	**٠.٦٨٤	١٣	**٠.٧٤٧	٢٢	**٠.٦٤٣
٥	**٠.٥٨٨	١٤	**٠.٥٥١	٢٣	**٠.٥٢٤
٦	**٠.٦٢٨	١٥	**٠.٥٥٢	٢٤	**٠.٤٩٥
٧	**٠.٧١٤	١٦	**٠.٦٢٨	٢٥	**٠.٥٤٩
٨	**٠.٥٧٥	١٧	**٠.٧١٠	٢٦	**٠.٦٢٩
٩	**٠.٧٦٥	١٨	**٠.٨١٨	٢٧	**٠.٧٧٧

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس الفرعيين السلوك المضطرب الخارجي والداخلي والدرجة الكلية

لكل مقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٤٧	١٠	**٠.٧٠٧	١٩	**٠.٦٣١
٢	**٠.٣٨٩	١١	**٠.٤٠٠	٢٠	**٠.٥٧٣
٣	**٠.٦٩٢	١٢	**٠.٤٠٥	٢١	**٠.٣١٠
٤	**٠.٦٤٧	١٣	**٠.٧٣٩	٢٢	**٠.٨٥٣
٥	**٠.٦٢٨	١٤	**٠.٤٠٨	٢٣	**٠.٣١٦
٦	**٠.٥٢٠	١٥	**٠.٥٢٨	٢٤	**٠.٤١٩
٧	**٠.٥٩٧	١٦	**٠.٥٥٥	٢٥	**٠.٢٦٨
٨	**٠.٦٣٨	١٧	**٠.٦٥٦	٢٦	**٠.٤٧٨
٩	**٠.٦٢٥	١٨	**٠.٧١٦	٢٧	**٠.٦٨٧

٢- التجانس الداخلي لأبعاد المقياس:

عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ومن الجدولين (٧،٨) نجد أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اضطرابات السلوك والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مشكلات الأقران	النشاط الحركي الزائد	العناد	الاعتمادية	القلق والاكتئاب	السلوك المضاد للمجتمع	البعد
**٠.٧٩٤	**٠.٢٦١	**٠.٦٠٣	**٠.٥٧٤	**٠.٢٠٩	**٠.٤٨٢	—	السلوك المضاد للمجتمع
**٠.٧٢٠	**٠.٣٤٦	**٠.٤٩٧	**٠.٤٤٤	**٠.٢٤٧	—	**٠.٤٨٢	القلق والاكتئاب
**٠.٥٤٤	**٠.٢٦٦	**٠.٤٩٦	**٠.٣١٦	—	**٠.٢٤٧	**٠.٢٠٩	الاعتمادية
**٠.٧٧٩	**٠.٢١٨	**٠.٦٣٨	—	**٠.٣١٦	**٠.٤٤٤	**٠.٥٧٤	العناد
**٠.٨٦٤	٠.٢٧٥	—	**٠.٦٣٨	**٠.٤٩٦	**٠.٤٩٧	**٠.٦٠٣	النشاط الحركي الزائد
**٠.٣٣٩	—	**٠.٢٧٥	**٠.٢١٨	**٠.٢٦٦	**٠.٣٤٦	**٠.٢٦١	مشكلات الأقران
—	**٠.٣٣٩	**٠.٨٦٤	**٠.٧٧٩	**٠.٥٤٤	**٠.٧٢٠	**٠.٧٩٤	الدرجة الكلية

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين المقياسين الفرعيين السلوك المضطرب الخارجي والداخلي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	السلوك المضطرب الداخلي	السلوك المضطرب الخارجي	المقياس الفرعي
**٠.٩٤٩	**٠.٤١١	—	السلوك المضطرب الخارجي
**٠.٦٧٧	—	**٠.٤١١	السلوك المضطرب الداخلي
—	**٠.٦٧٧	**٠.٩٤٩	الدرجة الكلية

٣- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- معامل الارتباط التتابعي لبيرسون.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression
- تحليل التباين أحادي الاتجاه .One-way ANOVA
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين-Independent Samples T Test

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

٤- خطوات التطبيق:

- ١- قام الباحث ببناء مقياس اضطرابات السلوك للأطفال وتقنيته عن طريق التأكد من ثبات المقياس وصدقه. بالإضافة لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال والذي قام الباحث الحالي بإعداده ضمن دراسة سابقة (٢٠١٦).
- ٢- تم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (٣٠٣) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بعدة مدارس بمحافظة المنوفية، (١٦٢ ذكور، ١٤١ إناث). خلال العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧). بالإضافة إلى جمع بيانات عن التحصيل الدراسي لعينة الدراسة من خلال تسجيل النسب المئوية للمجموع الكلي لدرجات آخر العام للعينة. ويوضح الجدول (٩) الوصف الإحصائي لبيانات عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة.
- ٣- قام الباحث بتفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة، والحصول على النتائج وتفسيرها.

جدول (٩)

المتوسط والانحراف المعياري لأفراد الدراسة لدرجات الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل

المقياس	البعد	المتوسط			الانحراف المعياري		
		الذكور	الإناث	الكلي	الذكور	الإناث	الكلي
		ن=١٦٢	ن=١٤١	ن=٣٠٣	ن=١٦٢	ن=١٤١	ن=٣٠٣
الكفاءة الاجتماعية	الوعي الاجتماعي	١٨.٥٥	١٩.٨٧	١٩.٢٦	٤.٠٢	٢.٧٤	٣.٤٦
	مهارات التواصل	٢١.٧٠	٢٢.٤٨	٢٢.١٢	٤.٥٦	٣.٨٥	٤.٢١
	المسئولية الاجتماعية	١٢.٨٧	١٤.٣٣	١٣.٦٥	٣.١٩	١.٨٣	٢.٦٥
	التعاطف	٨.٨٥	٩.٩٤	٩.٤٣	٢.٤٤	١.٣٧	٢.٠٦
	الدرجة الكلية	٦١.٩٨	٦٦.٦٣	٦٤.٤٧	١١.٤٨	٦.٧٨	٩.٥٤
اضطرابات السلوك	السلوك المضاد للمجتمع	٨.٨٠	٨.١٧	٨.٥١	٢.٦١	٣.٢٣	٢.٩٧
	القلق والاكتئاب	٨.٧٢	٨.٤٨	٨.٦٠	١.٩٥	٢.١٢	٢.٠٤
	الاعتمادية	٧.٤٠	٧.٤٠	٧.٤٠	١.٥٩	١.٥٩	١.٥٩
	العناد	٧.٤٠	٧.٢٠	٧.٣٧	٢.٤٧	٢.٦٢	٢.٥٥
	النشاط الحركي الزائد	٩.٤٦	٩.٠٠	٩.٢٥	٢.٥٨	٢.٨٥	٢.٧٣
	مشكلات الأقران	٤.٤٥	٤.٢٥	٤.٣٧	١.٢٧	١.٢٩	١.٢٨
	الدرجة الكلية	٤٦.٢٢	٤٤.٤٩	٤٥.٤٦	٨.٨٧	١٠.١٧	٩.٦١
التحصيل		٨٩.١٣	٩٤.١٤	٩١.٨١	١٣.٥٤	٧.١٨	١٠.٨٩

النتائج وتفسيرها:

يتناول الباحث في هذا الجزء مناقشة وتفسير النتائج التي تحققت في ضوء كل فرض من فروض الدراسة، والتعقيب عليها وكتابة التوصيات.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على الآتي: "توجد علاقة دالة إحصائية بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟". وقد قام الباحث باستخراج درجات عينة الدراسة، والتي بلغ عددها ٣٠٣ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، (١٦٢ ذكور، ١٤١ إناث) على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس اضطرابات السلوك، بالإضافة إلى النسب المئوية للمجموع الكلي لدرجات أقر العام في نهاية العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

وباستخدام معامل الارتباط التتابعي لبيرسون، وجدت علاقة عكسية دالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك ($r = -0.496$). ويوضح الجدول (١٠) هذه العلاقة. حيث يتضح منه أن معظم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الأول بوجود علاقة عكسية بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك.

جدول (١٠)

معاملات ارتباط أبعاد الكفاءة الاجتماعية مع أبعاد اضطرابات السلوك

الدرجة الكلية	أبعاد اضطرابات السلوك						البعد
	مشكلات الأقران	النشاط الحركي الزائد	العناد	الاعتمادية	القلق والاكنتاب	السلوك المضاد للمجتمع	
**٠.٤٩٣-	٠.٠٤٥-	**٠.٣٦٩-	**٠.٤٥٨-	٠.٠٦٨	**٠.٣٣٦-	**٠.٦٥١-	الوعي الاجتماعي
**٠.١٦٨-	**٠.٥٠٠-	*٠.١٢٥-	٠.١٨٧	٠.٠٠٩-	**٠.٢٤٦-	**٠.١٩٧-	مهارات التواصل
**٠.٥٠٧-	**٠.٣٣٨-	**٠.٣٨٥-	٠.٢٨٤-	٠.٠٢٣	**٠.٣٩٢-	**٠.٦٣٩-	المسئولية الاجتماعية
**٠.٤٨٦-	**٠.١٩٥-	**٠.٤٠٤-	**٠.٣١٦-	٠.٠١٤-	**٠.٣٢٢-	**٠.٦١٦-	التعاطف
**٠.٤٩٦-	**٠.٣٧٢-	٠.٣٨٠-	**٠.٢٢٩-	٠.٠٢٥	**٠.٤٠٧-	**٠.٦٣١-	الدرجة الكلية

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

ووجدت علاقة طردية دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي ($r=0.581$) ويوضح الجدول (١١) هذه العلاقة. حيث يتضح منه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذه النتيجة تعني تحقق الفرض الأول بوجود علاقة طردية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل.

جدول (١١)

معاملات ارتباط أبعاد الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي

مستوى الدلالة الإحصائية	التحصيل الدراسي	البعد	
٠.٠٠١	٠.٤١٥	الوعي الاجتماعي	أبعاد الكفاءة الاجتماعية
٠.٠٠١	٠.٣٦٧	مهارات التواصل	
٠.٠٠١	٠.٥٧٤	المسؤولية الاجتماعية	
٠.٠٠١	٠.٥١٦	التعاطف	
٠.٠٠١	٠.٥٨١	الدرجة الكلية	

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على الآتي: "يمكن التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي من خلال أبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟". وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression كان معامل التحديد المعدل Adjusted R Square يساوي ٠.٣٥٣ وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر ٣٥.٣٪ من التغيرات في المتغير التابع وهو اضطرابات السلوك.

جدول (١٢)

تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك

الدلالة الإحصائية	ف المحسوبة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية df	المصدر
مستوى دلالة ٠.٠٠٠١	٣٣.٧٩٨	٢١٧٥.٩٥٧	٨٧٠٣.٨٢٨	٤	الانحدار
		٦٤.٣٨٢	١٩١٨٥.٧٧٦	٢٩٨	الخطأ
			٢٧٨٨٩.٦٠٤	٣٠٢	الكلية

جدول (١٣)

نتائج اختبار الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة إحصائية الاختبار (ت)	قيمة معاملات الانحدار	المعاملات
٠.٠٠١	٢٢.٤٠٩	٧٥.٤٨٥	ثابت الانحدار أ
٠.٠٠١	٣.٦٨٥-	٠.٦٩٣-	ب ١
غير دال	٠.٧٥١	٠.٠٩٨	ب ٢
٠.٠٠١	٣.١٠١-	١.٠٢٨-	ب ٣
غير دال	١.٢٤٦-	٠.٥١٥-	ب ٤

ويتضح من جدول (١٢) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ وهو بمثابة اختبار عام للدلالة الإحصائية للنموذج. ويتضح من الجدول (١٣) أنه ربما يمكن التنبؤ باضطرابات السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية).

واتضح أيضًا باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين بعد السلوك المضاد للمجتمع (أقوي أبعاد السلوك المضطرب ارتباطًا عكسيًا بالكفاءة الاجتماعية) وأبعاد الكفاءة الاجتماعية كان معامل التحديد المعدل Adjusted R Square يساوي ٠.٥١٢ وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أبعاد الكفاءة الاجتماعي تفسر ٥١.٢٪ من التغيرات في المتغير التابع وهو السلوك المضاد للمجتمع.

جدول (١٤)

تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية وبعد السلوك المضاد للمجتمع

المصدر	درجات الحرية df	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الانحدار	٤	١٣٨٢.٣١٧	٣٤٥.٥٧٩	٨٠.١١٦	مستوى دلالة ٠.٠٠١
الخطأ	٢٩٨	١٢٨٥.٤٢٦	٤.٣١٤		
الكلية	٣٠٢	٢٦٦٧.٧٤٣			

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

جدول (١٥)

نتائج اختبار الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية وبعد السلوك المضاد للمجتمع

المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة إحصائي الاختبار (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
ثابت الانحدار أ	٢٠.٤٩١	٢٣.٥٠١	٠.٠٠١
معامل الانحدار لكل بعد من	ب ١	٦.٤٢٢-	٠.٠٠١
	ب ٢	١.٢٨٦	غير دال
أبعاد الكفاءة الاجتماعية	ب ٣	٤.٤٤٤-	٠.٠٠١
	ب ٤	١.٧٠٥-	غير دال

ويتضح من جدول (١٤) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى دلالة ٠.٠٠٠١. وهو بمثابة اختبار عام لدلالة الإحصائية للنموذج. ويتضح من الجدول (١٥) أنه ربما يمكن التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية).

واتضح أيضًا باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين التحصيل الدراسي وأبعاد الكفاءة الاجتماعية كان معامل التحديد المعدل Adjusted R Square يساوي ٠.٣٤٥ وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر ٣٤.٥٪ من التغيرات في المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي.

جدول (١٦)

تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي

المصدر	درجات الحرية df	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الانحدار	٤	١٢٦٥٩.٠٤٩	٣١٦٤.٧٦٢	٤٠.٦٨٢	مستوى دلالة ٠.٠٠٠١
الخطأ	٢٩٨	٢٣١٨٢.٣١٧	٧٧.٧٩٣		
الكلية	٣٠٢	٣٥٨٤١.٣٦٦			

د. طاهر سعد حسن عمار

جدول (١٧)

نتائج اختبار الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار بين أبعاد الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة إحصائية الاختبار (ت)	قيمة معاملات الانحدار	المعاملات	
٠.٠٠١	١٤.٠٦١	٥٢.٠٦٤	ثابت الانحدار أ	
غير دال	١.٦١٠	٠.٣٣٣	ب١	معامل الانحدار لكل بعد من أبعاد الكفاءة الاجتماعية
غير دال	٢.٥٧٣	٠.٣٦٩	ب٢	
٠.٠٠١	٣.٩٠٤	١.٤٢٢	ب٣	
غير دال	١.٣٤٢	٠.٦١٠	ب٤	

ويتضح من جدول (١٦) دلالة نموذج الانحدار المتعدد عن مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ وهو بمثابة اختبار عام لدلالة الإحصائية للنموذج. ويتضح من الجدول (١٧) أنه ربما يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعد الكفاءة الاجتماعية الخاص بالمسئولية الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على الآتي: " توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟". وقد قام الباحث باستخراج درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وتحديد مرتفعي الكفاءة الاجتماعية الذين تزيد درجاتهم عن المتوسط بعد إضافة إليه انحراف معياري واحد، ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية الذين تقل درجاتهم عن المتوسط بعد طرح منه انحراف معياري واحد، ومتوسطي الكفاءة الاجتماعية الذين تنحصر درجاتهم بين المجموعتين.

جدول (١٨)

المتوسط الحسابي لمرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

مجموعة	مرتفعي الكفاءة الاجتماعية	متوسطي الكفاءة الاجتماعية	منخفضي الكفاءة الاجتماعية
متوسط اضطرابات السلوك	٤٣.٧٤	٤٤.٥٥	٥١.٦٢
متوسط التحصيل	٩٨.١	٩٣.٦٥	٧٥.٩٥

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

جدول (١٩)

نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات اضطرابات السلوك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٨٩٩.٣٣٤	٢	٩٤٩.٦٦٧	١٠.٩٦٢	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٢٥٩٩٠.٢٧٠	٣٠٠	٨٦.٦٣٤		
الإجمالي	٢٧٨٨٩.٦٠٤	٣٠٢			

وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA، يتضح من الجدول (١٩) وجود تباين دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث في متوسطات درجات اضطرابات السلوك. مما يعني وجود فروق دالة بين اثنين على الأقل من المجموعات الثلاث. ولتحديد مصدر هذا التباين تم استخدام أسلوب المقارنات المتعددة (أو ما يسمى بالاختبارات البعدية) لتحديد مصدر التباين أو الاختلاف.

جدول (٢٠)

المقارنات المتعددة بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات اضطرابات السلوك

المقارنة الثنائية	متوسط الفروق	P. value	الدلالة الإحصائية
مرتفعي ومتوسطي الكفاءة الاجتماعية	٠.٨٠٩٨٥-	٠.٦٠٦	الفروق غير دالة
مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية	٧.٨٨٠٩٥-	٠.٠٠١	الفروق دالة
متوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية	٧.٠٧١١٠-	٠.٠٠١	الفروق دالة

جدول (٢١)

نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١٢٩٥٢.١٨٨	٢	٦٤٧٦.٠٩٤	٨٤.٨٨٠	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٢٢٨٨٩.١٧٨	٣٠٠	٧٦.٢٩٧		
الإجمالي	٣٥٨٤١.٣٦٦	٣٠٢			

ويتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية، ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات

د. طاهر سعد حسن عمار

اضطرابات السلوك. مما يعني أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأقل في اضطرابات السلوك بشكل دال إحصائيًا مقارنة بمنخفضي الكفاءة الاجتماعية.

ويتضح أيضًا من الجدول (٢١) وجود تباين دال إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في متوسطات درجات التحصيل الدراسي. مما يعني وجود فروق دالة بين اثنتين على الأقل من المجموعات الثلاث. ولتحديد مصدر هذا التباين تم استخدام أسلوب المقارنات المتعددة (أو ما يسمى بالاختبارات البعدية) لتحديد مصدر التباين أو الاختلاف. ويتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات التحصيل الدراسي. مما يعني أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأعلى في التحصيل الدراسي بشكل دال إحصائيًا مقارنة بمنخفضي ومتوسطي الكفاءة الاجتماعية.

جدول (٢٢)

المقارنات المتعددة بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في متوسطات درجات التحصيل

المقارنة الثنائية	متوسط الفروق	P. value	الدلالة الإحصائية
مرتفعي ومتوسطي الكفاءة الاجتماعية	٤.٤٢٢١١	٠.٠٠١	الفروق دالة
مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية	٢٢.١٢١٤٣	٠.٠٠٠١	الفروق دالة
متوسطي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية	١٧.٦٩٩٣٢	٠.٠٠٠١	الفروق دالة

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على الآتي: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟". وقد قام الباحث باستخراج درجات الذكور والإناث بعينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي.

وباستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين Independent-Samples T Test، يتضح من خلال الجدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أبعاد الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف، والدرجة الكلية) في حين لم تكن الفروق دالة في بعد مهارات التواصل. ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المقياس الفرعي للسلوك المضاد للمجتمع في مقياس اضطرابات السلوك، في حين لم تكن الفروق دالة فيما يخص

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

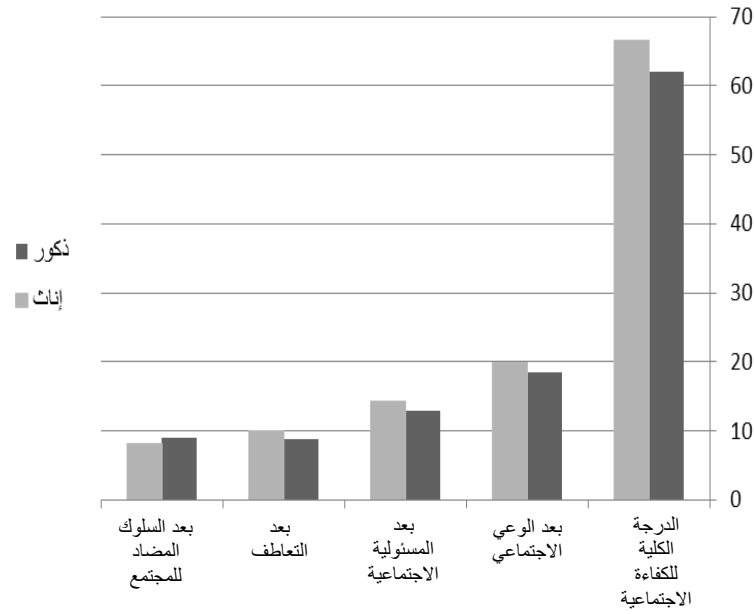
بأقي المقاييس الفرعية أو الدرجة الكلية. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي. ولمعرفة اتجاه الفروق يمكن الرجوع لمتوسطات درجات المجموعتين، والذي يتضح من خلاله أن الفروق كانت في صالح الإناث.

جدول (٢٣)

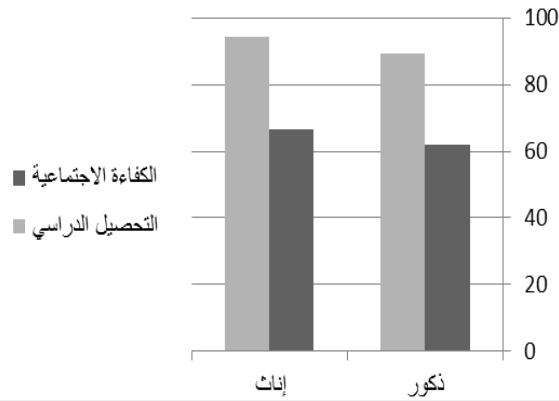
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك والتحصيل

المقياس	البعد	قيمة (t) المحسوبة	درجات الحرية df	متوسط العينة		الاحتمال P. value	الدلالة الإحصائية
				ذكور	إناث		
الكفاءة الاجتماعية	الوعي الاجتماعي	-٣.٣٦٤	٣٠١	١٨.٥٥	١٩.٨٧	٠.٠٠١	الفروق دالة
	مهارات التواصل	-١.٦١٢	٣٠١	٢١.٧٠	٢٢.٤٨	٠.١٠٨	الفروق غير دالة
	المسئولية الاجتماعية	-٤.٩٦٤	٣٠١	١٢.٨٧	١٤.٣٣	٠.٠٠١	الفروق دالة
	التعاطف	-٤.٨٨٦	٣٠١	٨.٨٥	٩.٩٤	٠.٠٠١	الفروق دالة
	الدرجة الكلية	-٤.٣٥٧	٣٠١	٦١.٩٨	٦٦.٦٣	٠.٠٠١	الفروق دالة
اضطرابات السلوك	السلوك المضاد للمجتمع	-١.٨٣٦	٣٠١	٨.٨٥	٨.١٧	٠.٠٠٥	الفروق دالة
	القلق والاكتئاب	-١.٠٢٤	٣٠١	٨.٧٢	٨.٦٠	٠.٣٠٧	الفروق غير دالة
	الاعتمادية	٠.٠١١	٣٠١	٧.٤٠	٧.٤٠	٠.٩٩١	الفروق غير دالة
	العناد	٠.٦٩٠	٣٠١	٧.٤٠	٧.٣٧	٠.٤٩١	الفروق غير دالة
	النشاط الحركي الزائد	-١.٤٧٣	٣٠١	٩.٤٦	٩.٢٥	٠.١٤٢	الفروق غير دالة
	مشكلات الأقران	-١.٣٧٤	٣٠١	٤.٤٥	٤.٣٧	٠.١٧٠	الفروق غير دالة
	الدرجة الكلية	-١.٥٦٩	٣٠١	٤٦.٢٨	٤٤.٤٩	٠.١١٨	الفروق غير دالة
التحصيل		-٤.٠٩٣	٣٠١	٨٩.١٣	٩٤.١٤	٠.٠٠١	الفروق دالة

د. طاهر سعد حسن عمار



شكل (١) يوضح المقارنة بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المتغيرات ذات الفروق الدالة بينهما



شكل (٢) يوضح المقارنة بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي

التعليق على النتائج:

تشير النتائج في مجملها إلى وجود تأثيرات متبادلة بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك. وارتباط ضعف الكفاءة الاجتماعية بمعدل مرتفع من المشكلات السلوكية وانخفاض التحصيل الدراسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات مثل: (Corredor et al., 2017, Chen et al., 2010, Liukkonen, T., 2017, Bornstein et al., 2010, Jones et al., 2015) ، عرفات صلاح شعبان، (٢٠١٤) حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة عكسية ($r = -0.496$) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الكفاءة الاجتماعية واضطرابات السلوك. وعلاقة طردية ($r = 0.581$) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. وأن أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر نحو ٣٥.٣٪ من التباين بين أفراد العينة في اضطرابات السلوك. وأنه يمكن التنبؤ باضطرابات السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية). وأن أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر نحو ٥١.٢٪ من التباين بين أفراد العينة في السلوك المضاد للمجتمع (أقوى أبعاد السلوك المضطرب ارتباطاً عكسياً بالكفاءة الاجتماعية). وأنه يمكن التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعدي الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية). وأن أبعاد الكفاءة الاجتماعية تفسر نحو ٣٤.٥٪ من التباين بين أفراد العينة في التحصيل الدراسي. وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال بعد الكفاءة الاجتماعية الخاص بالمسئولية الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية كانوا الأعلى في التحصيل الدراسي بشكل دال إحصائياً مقارنة بمنخفضي ومتوسطي الكفاءة الاجتماعية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الوعي الاجتماعي Social awareness وهو أحد أبعاد الكفاءة الاجتماعية- الذي يتضمن احترام وتقدير الطفل للآخرين وتقديره للفروق بينهم، واستعداده لتقديم تنازلات وتغيير أفكاره للتوصل لاتفاق، وقدرته على تقبل الأمور التي تخالف رغبته، وتقبل مقترحات أقرانه، والقدرة على التعامل مع الغرباء، والاستجابة بشكل مناسب لمضايقات الأقران، والقدرة على السيطرة على الغضب في حالات النزاع، والرفض بأدب

د. طاهر سعد حسن عمار

للطلبات غير المنطقية، ودعم الأقران في حالات الشدة- وهي سلوكيات تعكس وعياً اجتماعياً قائم على السلوك الاجتماعي التوكيدي والمتسامح، ينبئ غيابها بظهور معدل مرتفع من اضطرابات السلوك وبشكل أكثر دلالة السلوك المضاد للمجتمع antisocial behavior الذي يتضمن الكذب أو استعمال الحيل والخداع، وتعتمد تخويف الآخرين والتعامل معهم بقسوة، والتمرد وعدم إطاعة الأوامر، وعدم الشعور بالأسف في حالة إساءة التصرف، وتعتمد كسر الأشياء، وإثارة المشاكل مع المعلمين.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن المسؤولية الاجتماعية social responsibility وهي أحد أبعاد الكفاءة الاجتماعية - التي تتضمن قدرة الطفل على الالتزام بأداء مهامه، والالتزام بالقواعد المفروضة واهتمامه بأقرانه، فليديه القدرة على الالتزام بالقواعد التي يضعها المعلمون، وعندما يلعب مع أقرانه يلتزم بقواعد اللعبة، ويحاول باستمرار عند قيامه بأداء أمر ما، ويتصرف بلطف مع الآخرين. وهي سلوكيات تعكس إحساساً عملياً بالمسؤولية قائم علي الالتزام بمتطلبات الدور الاجتماعي- ينبئ غيابها بظهور معدل مرتفع من اضطرابات السلوك وبشكل أكثر دلالة السلوك المضاد للمجتمع، وينبئ غيابها أيضاً بانخفاض معدل التحصيل الدراسي، والتي ربما تعتبر أحد متطلبات الأداء الدراسي الناجح للطفل. فقد أشار (Durlak,2000) أن الكفاءة الاجتماعية هي أحد المكونات الضرورية من أجل صحة نفسية سليمة وتوافق اجتماعي.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد الكفاءة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف، والدرجة الكلية) في حين لم تكن الفروق دالة في بعد مهارات التواصل. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في المقياس الفرعي للسلوك المضاد للمجتمع في مقياس اضطرابات السلوك، بمعنى أن الذكور أظهروا معدل مرتفع من السلوك المضاد للمجتمع، في حين لم تكن الفروق دالة فيما يخص باقي المقاييس الفرعية أو الدرجة الكلية. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

وربما يمكن تفسير ذلك أن الأطفال الذكور لديهم استعداداً وراثياً نحو مستويات أعلى من الغضب والعدوان والسلوك المعارض oppositional behavior. علاوة على ذلك، تشير البحوث السابقة بين الثقافات cross-cultural research أيضاً إلى أنه على

◆ الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها باضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ◆

الرغم من أن حجم هذه الفروق بين الجنسين يتفاوت عبر الثقافات، فإن اتجاه الاختلافات ثابت في صالح الإناث. (Whiting & Edwards, 1988; Maccoby, 1998; Eibl-Eibesfeldt, 1989)

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بتنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية، حيث تشير نتائج الدراسة الحالية أن غياب هذين البعدين قد ينبئ بظهور اضطرابات السلوك وضعف التحصيل الدراسي.
- الاهتمام بضرورة أن تتضمن برامج علاج اضطرابات السلوك لدى الأطفال على تدخلات لتنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية.
- من الضروري بناء برامج لأطفال ما قبل المدرسة تتضمن تنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لتعزيز قدرة الطفل على النجاح في المدرسة، وتقليل خطر ظهور اضطرابات السلوك.
- الاهتمام ببحث علاقة أبعاد الكفاءة الاجتماعية بمتغيرات أخرى لدى الأطفال، للوصول لفهم أعمق لمفهوم الكفاءة الاجتماعية، والتطبيقات المرتبطة بها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات نفسية*، مجلد ١٤، عدد ٤، ٤٦٩-٤٩٣.
٢. طاهر سعد عمار (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشاد النفسي*، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٤٧، الجزء الثاني، ٩٢-٥٤.
٣. عرفات صلاح شعبان (٢٠١٤). قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *العلوم التربوية*، المجلد ١، العدد ٤، ٢٤٣-٢٨٨.
٤. علا محمد زكي الطيباني (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. *رسالة ماجستير*. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.
٥. محمد عبد السلام أحمد (١٩٦٠). *القياس النفسي والتربوي: التعريف بالقياس ومفاهيم وأدواته وبناء المقاييس ومميزاتها*. (ط١). القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
6. Achenbach, T., & Edelbrock, C. (1981). *Behavioral problems and competencies reported by parents of normal and disturbed children aged four through sixteen*. Monographs of the Society for Research in Child Development, 46(1), 1-82.
7. Achenbach, T. (1991). *Manual for the Child Behavior Checklist/4 - 18 and 1991 Profile*. Burlington, VT: University of Vermont Department of Psychiatry.
8. Achenbach, T.M., Rescorla, L.A. (2001). *Manual for the ASEBA School-Age Forms & Profiles*. Burlington, VT: University of Vermont, Research Center for Children, Youth, & Families.
9. Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. New York: General Learning Press.
10. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Arlington, VA: Author.

11. Bellack, A. S. (1979). *A critical appraisal of strategies for assessing social skills*. Behavioral Assessment, 1, 157–176.
12. Bierman, K. L. (2004). *Peer rejection: Developmental processes and intervention*. New York: Guilford Press.
13. Bornstein, M.H., Hahn, C., Haynes, O.M. (2010). *Social Competence, Externalizing, and Internalizing Behavioral Adjustment from Early Childhood through Early Adolescence: Developmental Cascades*. Development and Psychopathology, 22, 717–735.
14. Broderick, P., & Blewitt, P. (2010). *The life span: Human development for helping professionals (3rd ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson.
15. CASEL-Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. (2012). *CASEL guide: Effective social and emotional learning programs—Preschool and elementary school edition*. Chicago, IL: Author. Retrieved from : <http://www.casel.org/s/2013-casel-guide.pdf>
16. Chen, C., Squires, J., Heo, K. H., Bian, X., Chen, C., Filgueiras, A., Xie, H., Murphy, K., Dolata, J., Landeira-Fernandez, J. (2015). *Cross Cultural Gender Differences in Social-emotional Competence of Young Children: Comparisons with Brazil, China, South Korea, and the United States*. Mental Health in Family Medicine, 11, 59-68.
17. Chen, X., Huang, X., Chang, L., Wang, L., Li, D. (2010). *Aggression, social competence, and academic achievement in Chinese children: A 5-year longitudinal study*. Development and Psychopathology, 22, 583–592.
18. Coie, J.K. & Dodge, K.A. (1998). *Aggression and antisocial behavior*. In W. Damon (Editor in Chief) and N. Eisenberg (Vol. Ed.), *Handbook of child psychology, 5th edition. Volume 3. Social, emotional, and personality development*. NY: John Wiley & Sons.
19. Corredor, G.A., Justicia-Arráz, A., Romero-López, M., Benavides-Nieto, A. (2017). *Longitudinal Study of the Effects of Social Competence on Behavioral Problems*. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 237, 479 – 485.
20. CPPRG-Conduct Problem Prevention Research Group (1995). *Psychometric properties of the social competence scale – teacher*

- and parent ratings*. Fast Track Project technical report. University Park, PA, Pennsylvania State University.
21. Curran, J. P. (1977). Skills training as an approach to the treatment of heterosexual-social anxiety: A review. *Psychological Bulletin*, 84, 140–157.
 22. Dirks, M. A., Treat, T. A. & Weersing, V. R. (2007). Integrating theoretical, measurement, and intervention models of youth social competence. *Clinical Psychology Review*, 27, 327–347.
 23. Dodge, K. A. (1985). Facets of social interaction and the assessment of social competence in children. In (B. H. Schneider, K. H. Rubin & J. E. Ledingham (Eds.), *Children's peer relations: Issues in assessment and intervention*. New York, NY: Springer-Verlag, 3-22.
 24. Duckworth, A.L., Steen, T.A., Seligman, M.E.P. (2005). *Positive psychology in clinical practice*. *Annual Review of Clinical Psychology*, 1, 629–651.
 25. Durlak, J. A. (2000). Health promotion as a preventive strategy. In D. Cicchetti, J. Rappaport, I. Sandler, & R. P. Weissberg (Eds.), *The promotion of wellness in children and adolescents* (pp. 221–241). Washington, DC: Child Welfare League of America Press.
 26. Eibl-Eibesfeldt, I. (1989). *Human ethology*. New York: Aldine de Gruyter.
 27. Gresham, F. M., & Elliott, S. N. (1990). *Social skills rating system: Manual*. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
 28. Hersen, M., & Bellack, A. (1977). Assessment of social skills. In A. R. Ciminero, K. S. Calhoun, & H. E. Adams (Eds.), *Handbook for behavioral assessment* (pp. 509–554). New York: Wiley.
 29. Jensen, A. R. (1966). Verbal mediation and educational potential. *Psychology in the Schools*, 3(2), 99–109.
 30. Jones, D.E., Greenberg, M., Crowley, M. (2015). Early Social-Emotional Functioning and Public Health: The Relationship Between Kindergarten Social Competence and Future Wellness. *American Journal of Public Health*, 105(11), 2283-2290.
 31. Ladd, G. W. (2005). *Children's peer relations and social competence: A century of progress*. New Haven, Connecticut: Yale University Press.

32. Ladd, G. W. (2007). Social learning in the peer context. In O. Saracho and B. Spodek (Eds.), *Contemporary Perspectives on Research on Social Learning in Early Childhood Education* (pp. 133-164), Charlotte, NC: Information Age Publishing.
33. Liukkonen, T. (2017). *The relationship between behavior problems, gender, special education status and school performance in the early grades of school*. Master's thesis. Department of Education and Psychology. University of Jyväskylä.
34. Maccoby, E. E. (1998). *The two sexes: Growing up apart, coming together*. Cambridge: Belknap Press of Harvard University Press.
35. McFall, R. M. (1982). *A review and reformulation of the concept of social skills*. *Behavioral Assessment*, 4, 1-33.
36. Meichenbaum, D., Butler, L., & Gruson, L. (1981). Toward a conceptual model of social competence. In J. D. Wine & M. D. Smye (Eds.), *Social competence* (pp. 36-60). New York: Guilford.
37. Peterson, J. L., & Zill, N. (1986). Marital disruption, parent-child relationships, and behavioral problems in children. *Journal of Marriage and the Family*, 48(2), p.295.
38. Putallaz, M., & Heflin, A. H. (1990). *Parent-child interaction*. In S. R. Asher & J. D. Coie (Eds.), *Peer rejection in childhood*. pp. 189-216. Cambridge, U.K.: Cambridge University Press.
39. Raver, C. C., & Ziegler, E. F. (1997). *Social competence: An untapped dimension in evaluating Head starts success*. *Early childhood research Quarterly*, 12, 363-385.
40. Rose-Krasnor, L. (1997). *The nature of social competence: A theoretical review*. *Social Development*, 6, 111-135.
41. Rydell, A. M., Hagekull, B., & Bohlin, G. (1997). Measurement of two social competence aspects in childhood. *Developmental Psychology*, 33(5), 824-833.
42. Seligman, M.E.P., Rashid, T., Parks, A.C. (2006). *Positive psychotherapy*. *American Psychologist* 61, 774-788.
43. Thorell, L.B., & Rydell, A. M. (2008). Behaviour problems and social competence deficits associated with symptoms of attention-deficits/hyperactivity disorder: effects of age and gender. *Child: Care, Health and Development*, 34(5), 584-495.

44. Vaughn, B. E., Azria, M. R., Krzysik, L., Caya, L. R., Bost, K. K., Newell, W., et al. (2000). *Friendship and social competence in a sample of preschool children attending Head Start*. *Developmental Psychology*, 36, 326–338.
45. Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
46. Waschbusch, D. A., & Elgar, F. J. (2007). *Development and validation of the conduct disorder rating scale*. *Assessment*, 14, 65-74.
47. Whiting, B. B., & Edwards, C. P. (1988). *Children of different worlds: The formation of social behavior*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
48. Wood, A.M., Joseph, S. (2010). The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression: A ten year cohort study. *Journal of Affective Disorders*, 122, 213- 217.

**Social competence and its relationship to behavioral disorders and academic achievement In primary school children
(A predictive Study)**

Abstract

The aim of this study is to investigate the potential relationship between the dimensions of social competence, behavior disorders and Academic achievement in primary school children. It also aims to verify the extent of the predictability of the level of behavior disorders and academic achievement through the social competence dimensions of primary school children. The study is determined by the sample used which is composed of 303 children of primary school students, The study also determined by variables and the following tools: social competence scale which determines the social competence as a concept involves four dimensions: social awareness, communication skills, social responsibility, empathy, and The Behavior Disorder Scale, which identifies behavioral disorders as a set of non-adaptive behaviors and emotions, includes: antisocial behavior, anxiety and depression, dependency, headstrong, hyperactive activity, peer problems or social withdrawal. The results showed an inverse relationship between social competence and behavioral disorders, and a positive relationship between social competence and academic achievement, And that the dimensions of social competence explain about 35.3% of the variation among the sample in behavior disorders, and about 34.5% of the variation in academic achievement, And that behavior disorders in primary school children can be predicted through social competence (social awareness, social responsibility). It is also possible to predict the rate of academic achievement among primary school children through the social competence. The results showed that the highest levels of social competence were higher in academic achievement compared to low social competence. It also showed that females were more socially competence and academic achievement than males, while males showed a higher rate of antisocial behavior than females.